باب الإيمان بالحوض الذي أعطي للنبي A .

[أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري قال : حدثنا هناد بن السري قال : حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان مولى رسول ا A قال : قال رسول ا A : أنا عند حوضي يوم القيامة قال : فسئل نبي ا A عن سعة الحوض ؟ فقال : مثل ما بين مقامي هذا إلى عمان - قال سعيد : بينهما شهر أو نحوه - وسئل نبي ا A عن شرابه ؟ فقال : أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل يصب فيه ميزابان من الجنة أو مداده من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب] .

[حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول ا A : تردون علي الحوض وأنا أرد عنه الناس بعصاي قلنا : يا رسول ا ما عرضه ؟ قال : كما بين مقامي هذا إلى عمان قلنا : ما آنيته ؟ قال : عدد النجوم فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق من شرب منه شربة : لم يظمأ بعدها أبدا قال ثوبان : فأدعو ا D أن يجعلكم واردیه] .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن الحارث الذماري و شيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا : سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان مولى رسول ا A : أن رسول ا A ذكر حوضه فقالوا : يا رسول ا من أول الناس ورودا له ؟ فقال : فقراء المهاجرين الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم الذين لا تنفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات] .

[حدثنا أبو بكر بن صاعد قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حسين المعلم عن عبد ا بن بريدة قال : ذكر أن أبا سبرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض فقال : ما أراه حقا بعدما سأل أبا برزة الأسلمي و البراء بن عازب و عابد بن عمرو المدني فقال : ما أصدق فقال أبو سبرة : ألا أحدثك في هذا الحديث شفاء ؟ بعثني أبوك إلى معاوية Bه في مال فلقيت عبد ا بن عمرو فحدثني عبد ا بن عمرو بفيه وكتبته بيدي ما سمع من رسول ا A فلم أزد حرفا ولم أنقص حرفا حدثني أن رسول ا A قال : - في حديث طويل قال فيه - موعدكم حوضي عرضه مثل طوله وهو أبعد ما بين أيلة إلى مكة وذلك مسيرة شهر فيه أباريق أمثال الكواكب ماؤه أشد بياضا من الفضة من ورد فشرب منه

لم يظمأ بعدها أبدا فقال ابن زياد : ما حدثت عن الحوض حديثا هو أثبت من هذا أشهد أن الحوض حق وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة] .

[وحدثنا أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا يحيي بن أيوب العابد قال : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال : حلف رجل عند ابن زياد فقال : لا سقاه ا من حوض محمد فقال له ابن زياد : ولمحمد حوض ؟ قال : نعم هذا أنس بن مالك Bه يحدث أن له حوضا فجاء أنس فقال : سمعت رسول ا A يقول : إن لي حوضا وأنا فرطكم عليه] .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال : حدثنا عبد ا بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك Bه عن رسول ا A أنه قال : والذي نفسي بيده ليردن الحوض على رجال إذا عرفتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني] .

[حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا أبو قطن عن هشام عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول ا A قال : ما بين ناحيتي حوضي : كما بين صنعاء إلى المدينة وكما بين المدينة وعمان] .

[وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال : حدثنا ابن أبي عمر قال : حدثنا أبو عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن عبد ا بن الصامت عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول ا ما آنية الحوض ؟ قال : والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية من آنية الجنة يشخب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل] .

[حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن عبد ا بن الصامت عن أبي ذر Bه قال : قلت : يا رسول ا ما آنية الحوض ؟ قال : والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر من نجوم السماء وكواكبها في الليلة الظلماء المصحية من آنية الجنة من شرب فيها لم يظمأ يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب - هو ابن عبد الرحمن - عن أبي حازم قال : سمعت سهلا - يعني ابن سعد الساعدي - يقول : سمعت رسول ا A يقول : أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد ا قال : قال رسول ا A : أنا فرطكم على الحوض فلأنازعن رجالا منكم ولأغلبن

عليهم فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك] .

[وحدثنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة Bه : قيل : يا رسول ا كيف تعرف من يأتي بعد من أمتك ؟ قال : أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول ا قال : فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال] .

[وحدثنا الفريابي قال : حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال : حدثنا عبد ا بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن بكير بن عبد ا حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد ا بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمه Bها قالت : كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول ا A فلما كان يوما مر ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول ا A يقول : أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني فقالت : إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت : إني من الناس فقال رسول ا A : إني فرط لكم على الحوض فإياي لا يأتي أحدكم فيذب عنه كما يذب البعير الضال وذكر الحديث] .

[وحدثنا أبو بكر النيسابوري قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد ا بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بكيرا حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد ا بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي A أنها قالت : كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول ا A فلما كان يوما مر ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول ا A يقول : أيها الناس فقلت للجارية : استأخري عني قالت : إنما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت : إني من الناس فقال رسول ا A : إني لكم فرط على الحوض فإياي لا يأت أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال فأقول : فيم هذا ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول : سحقا] .

قال أبو بكر النيسابوري : ذكر هذا الحديث لإبراهيم الأصبهاني فقال : هذا حديث غريب كتب به إلينا يونس قال أبو بكر النيسابوري : وسمعت أبا إبراهيم الزهري - وذكر هذا الحديث - فقال : هذا في أهل الردة .

[وحدثنا أبو بكر النيسابوري قال : حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد ا يقول : سمعت النبي A يقول : أنا فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي : قدر ما بين أيلة ومكة وذكر الحديث] .

[وحدثنا أبو بكر النيسابوري أيضا قال : أخبرنا أحمد بن منصور قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير قال : أخبرني جابر بن عبد ا أنه سمع النبي A

يقول : أنا فرطكم بين أيديكم فإذا لم تروني فأنا على الحوض والحوض : قدر ما بين أيلة ومكة وذكر الحديث] .

حدثنا أبو محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا عدي قال : حدثنا حميد عن أنس قال : دخلت على ابن زياد وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني طلعت عليهم قالوا : قد جاءكم أنس فقالوا : يا أنس ما تقول في الحوض ؟ فقلت : وا ما شعرت أني أعيش حتى أرى أمثالكم تشكون في الحوض لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها D أن يوردها حوض محمد A .

قال محمد بن الحسين C : ألا ترون إلى أنس بن مالك Bه يتعجب ممن يشك بالحوض إذ كان عنده أن الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة حتى العجائز يسألن ا D أن يسقيهن من حوضه A ؟ .

فنعوذ با ممن لا يؤمن بالحوض ويكذب به وفيما ذكرناه من التصديق بالحوض الذي أعطاه ا D نبينا محمدا A كفاية عن الإكثار